

- مركز إدارة الحوزات العلمية
- المشرف: رضا رستمی
- رئيس التحرير: على رضا مكتبدار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٠٥٢٨-٣٣٩٠٠٠٥٢٨ • فاكس: ٠٥٢٨-٣٣٩٠١٥٢٣ • ٢٥ ٩٨+
- ص. ب: ٣٧٨٥/٤٢٨١
- العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم: مرتضى حيدري أهنگري
- مسئول الطبع: مصطفی اویسی • طباعة: صمیم ٣٣٧٣٥٣٣٧٣٥ ٢١ ٩٨+

شعر وقصيدة



• الشيخ عبد الحسين الحياوي

الإمام الكاظم عليه السلام

جانب الكرخ شأن أرضك شيد
قبر موسى بن جعفر بن محمد
بثرى طاول الثريا مقاما
دون منه الضريح لاهوت قدس
ليديه تلقى المقادير مقود
من عليه تاج الزعامة في الدين
امتثانا به من الله يعقد
و قد تجلى للخلق في هيكل
الناس لكنه بقدس مجرد
هو معنى وراء كل المعاني
صوب الفكر في علاه و صعد
سابع الصفوة التي اختارها
الله على الخلق أوصياء لأحمد
هو غيث إن أقلعت سحب الغيث
و غوث إن عز كهف و مقصد
كان للمؤمنين حصنا منيعا
و على الكافرينا سيفا مجرد
أخرجوه من المدينة قسرا
كاظما مطلق الدموع مقيد
حر قلبي عليه يقضي سنيـنا
و هو في السجن لا يزار و يقصد
مثل موسى يرمى على الجسر ميتا
لم يشيعه للقبور موحد
حملوه و للحديد برجلـيه
دوي له الأهاضب تنهد

نصيحة نفسية



حرّر عقلك وانطلق نحو الغد!!

لا تستهلك طاقتك بالتفكير في إخفاقات الماضي أو في من خذلك، ولا تتوقف عند من سبّب لك الألم، دع كل ذلك وراءك ووجّه عقلك لما يمكنك تحقيقه الآن، ركز على الفرص التي تنتظرك، وانظر لغدك بتفاؤل، فهذا هو الطريق الأمثل لنفسك وحياتك.



نرحب بأراء القراء الأعزاء

عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com

ورغم كل هذه الأساليب القمعية التي مارسها العباسيون فإن الإمام الكاظم قام بدوره العظيم في قيادة الأمة وتحمل أعباء الإمامة وواصل السير على نهج أبيه في مسيرته العلمية، حيث رجع إليه أصحاب أبيه في أخذ معالم دينهم منه فكانوا يجتمعون عنده ويستمعون إلى علومه ودروسه ويدونونها في سرية تامة، ويروي المجلسي طريقة اجتماع الشيعة بامامهم الكاظم والتزود منه في ذلك الجو الرهيب فيقول: (كان جماعة من خاصة أبي الحسن موسى الكاظم من أهل البيت وشيعته يحضرون ومعهم في أكمامهم ألواح أبنوس لطف، وأميال فإذا نطق أبو الحسن بكلمة وأفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا في ذلك).

ونلاحظ إضافة إلى المخاطر التي عرّضوا أنفسهم لها بذلك الإجتماع المصاعب التي واجهوها في تدوين حديث الإمام، فالألواح التي يضعونها في أكمامهم من الأبنوس الأسود لا تكفي لكل ما يقوله الإمام، كما أن كمية الأميال - وهي شبيهة بالطباشير - والتي يجلبونها معهم لا تسد حاجتهم في كتابة كل ما يقوله عليه السلام، ولعلمهم يتناوبون في الكتابة ثم تعرض هذه الألواح على الجميع ليقرأ الجميع كل ما قاله الإمام.

■ إشرافات الكاظم تضيء البلاد

ورغم كل هذه الصعوبات والمخاطر فقد انتشر علم الإمام بين الناس كثيرا حيث قام أصحابه بهذه المهمة، فألف الحسن بن علي بن يقطين كتاب (مسائل موسى بن جعفر)، وكذلك بكر بن الأشعث، وقد روى عنه عليه السلام الكثير من أهل بيته وشيعته، منهم أخوه علي بن جعفر الذي كان شديد التمسك به والإنقطاع إليه، وقد روى عنه الكثير من المسائل كما روى عنه ولده عبد الله بن موسى بن جعفر، ومن الذين رروا عنه محمد بن عمير والحسن بن بشار المدائني وغيرهم وقد أورد النجاشي طائفة كبيرة من أصحاب الإمام الذين رروا عنه، كما أورد الطوسي أيضا أسماء (٤٦) رجلاً ممن رروا عن الإمام الكاظم وأورد عن بعضهم معلومات لها أهميتها لمن يدرس جهود الإمام الكاظم ميدان العلم. ولم يقتصر نشره للعلم على أصحابه في تلك الظروف الصعبة والشديدة الخطورة بل إن أنوار علومه اخترقت جدران سجنه، فقد روى النجاشي ما نصه: (كان إبراهيم المروزي، مؤدب أولاد السندي بن شاهك الذي أولكت له رقابة موسى بن جعفر الكاظم في السجن ببغداد، يروي الحديث عن موسى الكاظم عليه السلام وألف كتاباً ضمنه ما سمعه من أحاديث الإمام وهو في السجن).

المصدر: الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة



ابن طولون: قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى المدينة وكانت من سادات النساء وأهل الجود والفضل عليه السلام، وعن أبيها.
■ أخلاقيات النبوة
وفي الثلث الأخير من حياتها حرصت السيدة سكينة على تعليم المسلمين فضائل وأخلاقيات بيت النبوة، كما كان لها تأثير كبير في شتى ميادين العلم والفقه والمعرفة والأدب، الأمر الذي جعل المؤرخين يضعون اسمها في قائمة المجديدين في علوم الإسلام وحضارته العظيمة.
وتوفيت السيدة سكينة في المدينة المنورة عام ١١٧ هـ، وكان عمرها وقتها سبعين عاماً أي بعد مضي ٥٦ سنة على حادثة كربلاء.
المصدر: مركز الاتحاد للأخبار

الإمام الكاظم عليه السلام؛ عميد المدرسة الجعفرية

•محمد طاهر الصفار

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الافاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



المدينة، فنحن كذلك إذ رأيت شيخاً يومئ إليّ بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع إليه الناس بعد الصادق، فيؤخذ فتضرب عنقه).

كانت تلك الأساليب القمعية والوحشية وغيرها من الأساليب هي محاولات للحد من انتشار الفكر الشيعي، وإنهاء دور أئمة أهل البيت في حياة الأمة، وقد عانى كل أئمة أهل البيت من هذه المحاولات الدينية التي كان هدفها إحداث قطيعة بين الشيعة والتواصل مع أئمتهم، وكان الإمام الكاظم يحرص أشد الحرص على حياة أصحابه في ذلك الجو القمعي، ويأمرهم بكتمان الإتصال به عن الناس، حيث يروي المفيد أيضاً في نفس الكتاب والصفحة أنه: (ذات مرة جاء أحدهم يسأل الإمام الكاظم كما كان يسأل أباه، قال له الإمام: سل تخبر ولا تدع فإن أذعت فهو الذبح). وهذه الرواية لا تحتاج إلى توضيح على مدى سياسة الإرهاب العباسي التي مورست ضد الشيعة، فكان الإمام يختار لهم أوقاتاً معينة للاتصال به بعيداً عن أنظار السلطة وجواسيسها كما يروي الكليني في الكافي حيث يقول: (سال أحدهم الإمام موسى بن جعفر الكاظم عن مسألة فقال: إذا هدأت الرجل وانقطع الطريق فأقبل)

■ المخاطر والصعوبات والتحدي

قاموا بنهضة فكرية وعلمية رغم جو الإضطهاد الذي مارسته السلطات، حيث قادوا عليه ثورات علمية ضد دعائمها على أسس علمية متينة غنية بالعمق الفكري وسعة المنهج العلمي.) يقول محمد أبو زهرة المصري وهو من علماء الأزهر: (ما أجمع علماء الإسلام على اختلاف طوائفهم في التي واجهها والظلم والإضطهاد الذي تعرض له من قبل حكام بني العباس، والمدة الطويلة التي قضاه مظلوماً في سجن هارون.

■ الرقابة العباسية على الإمام الكاظم وسياسة الإرهاب

من الضروري أن ننوّه ونؤكد على أن الفترة التي تولى فيها الإمام الكاظم الإمامة تختلف تماماً عن الفترة التي تولى فيها الإمام الصادق من ناحية الجو السياسي، فبعد أن قضى العباسيون على الأمويين تماماً انتفتوا إلى العلويين الذين لولاهم لما وصلوا إلى الحكم بعد أن رفعوا شعار (بالنارات الحسين)، فارتكبوا بحقهم أضعاف ما ارتكبه الأمويون من الجرائم وضيّقت السلطة العباسية على الشيعة في زمن الإمام الكاظم وطاردتهم وقتلتهم.

وتدلنا رواية الشيخ المفيد على مدى الرقابة الصارمة والشديدة التي مارسها بنوا العباس على الإمام حيث يقول: (قال هشام بن سالم - وهو أحد أصحاب الإمام - كنا بالمدينة بعد وفاة جعفر الصادق فقعنا في بعض أزقة

•مقالة

الإمام الكاظم عليه السلام؛ عميد المدرسة الجعفرية

كان منهم بُناة الحضارة الإسلامية والإنسانية وحاملوا ألويتها، وقد تزعم الإمام الصادق هذه المدرسة وأرسى دعائمها على أسس علمية متينة غنية بالعمق الفكري وسعة المنهج العلمي.) يقول محمد أبو زهرة المصري وهو من علماء الأزهر: (ما أجمع علماء الإسلام على اختلاف طوائفهم في أمر كما أجمعوا على فضل الإمام الصادق وعلمه، فأئمة أهل السنة الذين عاصروه تلقوا عنه وأخذوا، أخذ عنه مالك، وأخذ عنه أبو حنيفة واعتبره أعلم الناس).

ولأبي حنيفة قولته المشهورة (لولا الستتان لهلك النعمان) فهو يعترف ويفتخر بهذه المقولة أن سبب شهرته العلمية هي من فضل السنتين التي درس فيهما عند الإمام الصادق.

■ الإستقلال عن السلطة

من أهم مميزات هذه المدرسة أنها تميزت باستقلاليتها عن السلطة وعدم خضوعها لسياسة الدولة، كما كان لهذه المدرسة فضل السبق على كل المدارس من المذاهب الأخرى في وضع أصول الاجتهاد والإستنباط في الفقه وتحرير مباحثه.
فمدرسة الصادق هي مدرسة أمير المؤمنين وهي مدرسة الباقر والكاظم والرضا وكل الأئمة المعصومين عليه السلام، ولو تتبعنا تاريخهم وعلومهم وما نقلته الروايات عنهم، لوجدنا أن منبع علمهم واحد ودورهم مشترك ومتلاحم ومترباط في تثقيف الأمة، وكلهم

قام الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بدور عظيم بعد وفاة أبيه الإمام الصادق عليه السلام في حمل راية العلم بتزعمه لمدرسته العظيمة ومواصله مسيرته العلمية الكبرى والحفاظ على أهدافها ورفد أصحابها بالعلوم وجعلها متواصلة وفاعلة مع المجتمع رغم أساليب القمع والإضطهاد التي واجهها من قبل السلطة العباسية، فالدور الذي مارسه الإمام الكاظم بعد أبيه جعل من هذه المدرسة حية وفاعلة وزاخرة من خلال إقامة أسس ودعائم علاقة متينة بينها وبين الأمة بتولي زعامتها العلمية والروحية.

■ الإمام الكاظم والمسؤولية الكبرى

وقبل الحديث عن هذا الدور العظيم والمسؤولية الكبرى التي اضطلع بها الإمام الكاظم نرى أنه لا بد من التطرق في الحديث عن هذه المدرسة العظيمة التي أنشأها الإمام الصادق عليه السلام وما تركته من أثر كبير وصدى واسع في الأمة الإسلامية، فإن ذلك أهمية قصوى حيث تتجلى فيها المهمة الكبيرة الفاطنة بالإمام الكاظم عليه السلام في الحفاظ على أهداف هذه المدرسة ومبادئها ودورها الرسالي في المجتمع.

■ مدرسة الحضارة الإسلامية والإنسانية الشاملة

لم يشهد التاريخ الإسلامي ولادة حضارة إسلامية علمية عظيمة أثرت الفكر الإسلامي والإنساني بأرقى العلوم أعظم من مدرسة الإمام الصادق، فلم تقتصر هذه المدرسة في علومها على العلوم الإسلامية كعلوم القرآن والفقه والحديث والأخلاق وغيرها، وإن كانت هذه العلوم من أساسياتها، بل تناول التدريس فيها مختلف العلوم والأبحاث، فكانت مدرسة علمية موسوعية شاملة بحق صمّت علوم التفسير، والفقه، والحديث، وعلم الكلام، والجدل، والأنساب، واللغة، والشعر، والأدب، والكتابة، والتاريخ، والفلسفة، والكيمياء، والفلك، وأصول الآداب، والقيم الاجتماعية، ومكارم الأخلاق، والإصلاح الشامل في كل ميادين الحياة.

وقد تخرج منها آلاف العلماء الذين



ملاحظة

السيدة سكينة عليه السلام؛ وريثة علم بيت النبوة

[بمناسبة ذكرى ولادتها العطرة]

كما قيل عن سبب ذلك أيضاً ما ظهر عليها وهي طفلة من أمارات الهدوء والسكينة، وقد غلب هذا اللقب على اسمها الحقيقي.
■ مواقف
وعندما استشهد والدها الإمام الحسين في معركة كربلاء كانت السيدة سكينة في الرابعة عشر عاماً من عمرها، وكان لها بلاء حسن في إِبْصال مظلمة آل بيت النبوة وصوت الحسين إلى جميع الأقطار الإسلامية في ذلك الوقت، وبخاصة أثناء السبي من الكوفة إلى الشام، ويروي أن الإمام الحسين لما أراد تدبّع أهله يوم عاشوراء ظلت السيدة سكينة في مكانها باكية، فلاحظ سيد الشهداء ابنته الحبيبة على هذه الحال فتوجه إليها يكلمها مصبراً لها.

أحمد مراد (القاهرة) - تأتي السيدة سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام رأس قائمة الأئمة والفهاء والعلماء الأوائل الذين أفادوا علوم الإسلام، وأثروا التاريخ الإسلامي بإسهامات جليلة، وهي تعد وريثة علم بيت النبوة، وقد عاشت عمرها الطويل في خدمة الإسلام الحنيف وقرأته الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وآله.
وهي السيدة سكينة بنت الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، والدتها هي الرباب بنت امرؤ القيس بن عدي الكلبى معدية، ولدت في العام السابع والأربعين من الهجرة، واختار لها أبوها اسم «أمّنة» على اسم جدّها أم النبي صلى الله عليه وآله، ثم أطلقت عليها أمها اسم «سكينة»، وذلك لأن نفوس أهلها وأسرتها كانت تسكن إليها من فرط فرحها ومرحها وحيويتها،